لماذا نبي عربي وليس أعجمياً ؟

أظن عرفت الآن ، عزيزي القارئ ، لماذا لم تكن الإمبراطوريات : الصين والفرس والروم أهلٌ لأن يبعث منهم نبي آخر الزمان ؟

لكن إذا لم يبعث الله تعالى نبي آخر الزمان في مصر صاحبة أول حضارة في التاريخ أو العراق أو الشام وهم أصحاب حضارات وأصحاب علم .

الحقيقة أن هذه الشعوب فيها من الرجال والعلم والقيم الحضارية ما ينهض بأي دين وقد نهضوا بالإسلام بعد الفتوح وزوال الاحتلال الفارسي والروماني الذي كان يكبلهم بل يستعبدهم .

لماذا نبي عربي ؟

قد رأينا ما فعله الرومان بالمصريين من اضطهاد ديني وطغيان سياسي ولو كان قد بعث فيهم نبيٌّ آخر الزمان للقي العنت والاضطهاد ما لقيه عيسى عليه السلام إبان بعثته فقد تحالف الرومان مع اليهود على قتله وصلبه ، ولولا حماية الله له لتمكنوا منه .

فلم يبق إلا العرب لينهضوا بالمرحلة الأولى للدعوة المحمدية الخاتمة مرحلة الدعوة والجهاد والصبر والتحمل .

والدعوة تحتاج لبلاغة وفصاحة وهم كانوا أربابها ، والجهاد لنصرة الدين وتطهير البلاد من الإمبراطوريات الغاشمة المستبدة والجهاد يحتاج

لبأس وقوة وكان العرب حينئذ أقدر الناس عليه حيث لم يفسدهم الترف والإسراف في الملاهي ، والجهاد لا يكون بالسلاح فقط إنما بالمال أيضاً وجهاد المال يحتاج إلى كرم وهو يكاد يكون قاصراً عليهم حينئذ .

أما أصحاب الحضارات العظيمة القديمة فسوف يأتي دورهم بعد ذلك مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

[الجمعة: ٢، ٣]

فالله سبحانه هو الذي أرسل في العرب الذين لا يقرءون، ولا كتاب عندهم ولا أثر لرسالة دينية لديهم، رسولاً منهم إلى الناس جميعًا، فهم أجدر الناس على حمل رسالة الإسلام إلى غيرهم بعد أن يطهرهم الله تعالى من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة، ويعلِّمهم القرآن والسنة، ثم يأتي دور مرحلة الإسلام الحضاري بعد مرحلة الإسلام الدعوي الجهادي وسوف يقوم به مع العرب قوم آخرون { وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }

مؤهلات العرب لحمل رسالة الإسلام

لقد كانت العرب وحدها تملك مقومات مرحلة الإسلام الأولى مرحلة الدعوة والجهاد بالنفس والمال والصبر والمثابرة والاحتمال فقد كانت العرب قد بلغت أَوْج الكمال ، في فصاحة اللسان وبلاغة المقال ، وكادت تتحد لغات قبائلها أو لهجاتها العربية ، وتسود المُضَرِيَّة منها على الحِمْيَرِيَّة ، بما كان لقريش وغيرها من الرحلات التجارية ،

والأسواق الأدبية ، فاستعدت بذلك للوحدة القومية وللتأثر والتأثير بالبراهين العقلية والمعاني الخطابية والشعرية وللتعبير عن جميع العلوم الإلهية والشرعية ، والفنون العقلية والكونية أيام كانت الأمم تتفصم عُرَى وحدتها بالتعصبات الدينية والمذهبية ، وتتفرق وشائجها بالعداوات الجنسية ، وتتمزق دولها بالحروب الأجنبية والأهلية .

فتلك أمهات مزايا الأمة العربية ، التي أعدها الله تعالى بها للبعثة المحمدية ، والسيادة الدينية والمدنية ، وجملة مزاياهم أنهم كانوا أسلم الناس فطرة ، على كون أمم الحضارة كانت أرقى منهم في كل فن وصناعة .

أما اصطفاء الله لكنانة الشيخ الجليل ، من سلالة نبيه الذبيح إسماعيل ، فيفسره ما كانت تحفظه العرب من أخبار كرمه ونبله ، ومنها أنه كان على سنة جده إبراهيم الخليل لا يأكل وحده . وقد نقل الحافظ في شرح البخاري أنهم كانوا يحجون إليه لعلمه وفضله . ومما يؤثر عنه من الحِكَم الجلية ، كما روي في السيرة الحلبية : رب صورة تخالف المخبرة ، قد غرت بجمالها ، واختبر قبح فعالها ، فاحذر الصور ، واطلب الخبر . فهذا دليل على ما وصف به من العلم والحكمة ، وأما حج العرب إليه فإنه دليل على أنه كان بمثابة التعارف ، ومعقد رابطة الاجتماع والتآلف .

لماذا اصطفى الله قريشا من العرب ؟

وأما اصطفاء الله تعالى لقريش الميامين الغُرُّ ، وهم ذرية فهر بن مالك ، وقيل : جده النضر . فقد كان بما آتاهم الله من المناقب العِظَام، ولا سيما بعد سكنى مكة وخدمة المسجد الحرام ؛ إذ كانوا

أصرح ولد إسماعيل أنسابًا ، وأشرفهم أحسابًا وأعلاهم آدابًا ، وأفصحهم ألسنة ، وهم الممهدون لجمع الكلمة . فقد نقل أهل السير أن مالك بن النضر كان ملك العرب ، وأن كعب بن لؤي كان يجمع قومه ويعظهم يوم الجمعة ، وكانوا يسمونه يوم العَرُوبَة ، وأنهم كانوا يُجِلُّونه في حياته ، ثم إنهم أرَّخُوا بموته ، وأن قُصَيًّا هو الذي جمع شمل قبائل قريش بمكة؛ إذ كان هو الوارث لمن كانوا يتولونه من خزاعة . وقد تَمَلَّك عليهم فَمَلَّكُوه ، إلا أنه قد أقر للعرب ما كانوا عليه . وذلك أنه كان يراه دينًا في نفسه ، لا ينبغي له تغييره ولا لغيره من بعده (قال ابن إسحاق) وهو الذي أنشأ الندوة ، وجعل بابها إلى الكعبة ، وقد أجمعت قريش على طاعته وحبه ، فكانت إليه الحِجَابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء، ثم وزعت المناصب بعده على الزعماء .

وأفضل من ذلك كله ما وُقِّفُوا له في حداثة الرسول من التحالف الذي عُرِف بحلف الفضول ؛ إذ تعاقدوا وتعاهدوا أن لا يجدوا بمكة مظلومًا إلا قاموا معه ، وكانوا عونًا له على من ظلمه ، إلى أن تُرَدَّ مظلمته . وفي حديث الزبير بن العوام عند الطبراني ، ومثله حديث أم هانئ في معجمه الأوسط كتاريخ البخاري (فضَّل الله قريشًا بسبع خصال : فضَّلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله إلا قرشيٌّ وفضَّلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون . وفضَّلهم بأنه نزل فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين وهي ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش:١] وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة ، والحجابة والسقاية) .

كان ذلك كله من ارتقاء قريش واستعداد العرب للإسلام ، ولكن هذه القوى المعنوية كلها وجهت لمعاداته عليه أفضل الصلاة والسلام .

وأما اصطفاء الله تعالى لبني هاشم ، فقد كان بما امتازوا به من الفضائل والمكارم ، فقد روى أبو نعيم من حديث المستورد الفهري رضي الله عنهُ : (إن فيهم خصالاً أربعًا : إنهم أصلح الناس عند فتنة ، وأسرعهم إقامة بعد مصيبة . وأوشكهم كَرَّةً بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويتيم ، وأمنعهم من ظلم الملوك) . وكان جدهم هاشم صاحب إيلاف قريش ، الذي أخذ لهم العهد من قيصر الروم على حمايتهم في رحلة الصيف ، وروي أنه هو الذي سَنَّ الرحلتين ، وأخذ العهود بها من الحكومتين ، حكومة اليمن العربية ، وحكومة الشام الرومية ، فاتسعت بهما معيشة قريش ، وأمنوا في تجارتهم من كل خوف ، وقد امتن الله عليهم بذلك في القرآن ، بما عُدت به التجارة من أشرف أعمال الإنسانية ، وإنما أطلق لقب هاشم على عمرو بن عبد مناف ؛ لأنه أول من هشَّم الثريد للمسنتين العجاف ، وكان يُشبع منه كل عام أهل الموسم كافة ، كما أشبع منه قومه في سنة القحط والمجاعة ، على أن مائدته كانت منصوبة لا تُرْفَع في السراء ولا في الضراء ، وزاد عليه ولده عبد المطلب فكان يُطعم الوحش وطير السماء ، وكان أول من تحنث بغار حراء ، وروى أنه حرَّم الخمر على نفسه ، وجعل ماء زمزم للشرب فحرَّم أن يُغْتَسَل به .

فجملة ما امتاز به آله ﷺ على سائر قومه الأخلاق العلية ، والفواضل والفضائل النفسية ، وكانوا أبعد من سائر قريش عن الكِبْر والأَثَرَة والأمور الحربية ، ولذلك غلبوا على الرياسة حتى بعد الإسلام ، وحكمة ذلك ظاهرة لأولي الأحلام ، فهو أنفى للشُّبَه عن رسالته عليه أفضل الصلاة والسلام . (١)

(١) رشيد رضا من مقدمة " رسالة في ذكرى المولد النبوي الشريف " مجلة النار ج ١٩ ص ٤٠٨

لماذا اصطفى الله تعالى محمداً من بني هاشم ؟

أما لماذا اصطفى الله تعالى محمداً من بني هاشم فيتضح من حديث أبي سفيان بن حرب ، قبل إسلامه ، مع قيصر الروم .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلاهُ اللَّهُ فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ الْتَمِسُوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ : أَنَّهُ كَانَ بِالشَّأْمِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تِجَارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّأْمِ فَانْطُلِقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا قَالَ مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّي وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي فَقَالَ قَيْصَرُ أَدْنُوهُ وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لِأَصْحَابِهِ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَكَذَبْتُهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَقْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ

فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا فَقَالَ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ قُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَلَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ قُلْتُ كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى قَالَ فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قَالَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ

وَقَاتَلَكُمْ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ دُوَلًا وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُرِئَ فَإِذَا فِيهِ " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ " .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ " [متفق عليه]

***